ودليل الثاني انه يقال عند العرب بعيرا اعربت معده ككلمة وبالكسر موضع الطعام
قبل انحداره الى الامعاء وهو لنا بمنزلة الكرش للاظلاف والاخفاف اي كرش البعير
بفتح الباء الموحدة كقفيز وقد تكسر الجمل البازل او الجذع وقد تكون للانثى والجمار وكل
ما يحمل وهاتان عن ابن خالويه وانما اضاف المعدة الى البعير لان العرب اكثر اقتنائها
الابل وهي عرف باحوالها اذا تغيرت ودليل الثالث انه يقال عند العرب
جارية عروب اي حسنا من الحسن وهو الجمال والاعراب اصطلاحا قيل
لفظي ونسب لظاهر كلام سيبويه وللاكثرين واختاره ابو حيان وقواه
الرضي وقيل معنوي وتعريفه على القول بانه لفظي ان يقال اثر ظاهر
اي ملفوظ فيه او مقدر اي مفروض الوجود يعني موجود لان السكون و
الحذف غير ملفوظ بهما وان تعلقا بملفوظ فاكا ليعم ولو عبر بموجود كان
اولى لان المتبادر ان الظاهر بمعنى الملفوظ بقرينة قوله يجلبه اي يطلبه
ويقتضيه لا بمعنى يحدثه العامل ومحل وقوعه في اخر الكلمة لم يقل في اخر
المعرب من الاسماء ليشمل المعرب من الاسماء والمعرب من الافعال حقيقة كان
ذلك الاخر كاخر زيد او ما نزل منزلته اي منزلة الاخر كالف اثنا عشر واثنتا عشر
لان عشر كما سيأتي حال محل النون والنون بمنزلة التنوين والخرافته
مجازية وكذا حرف العلة في الاسماء الستة فانا لا نرى في المعرب بالحروف
هو نفس الاخر وقد يقال الواقع بعد اكثر الحروف من الكلمة كانه واقع بعد
الكل لان الاكثر في حكم الكل ومشى عليه المصنف في كتابه الاوضح وفي كتابه
الشذور والاعراب على القول بانه معنوي هو تغيير بمعنى تغير من
اطلاق المصدر وارادة الحاصل باي تغير هيئة احد او اخر الكلم والمراد جنس
الكلمات ذاتا او صفة والتعبير بصيغة الجمع للاشعار بتعدد انواع
الكلمات وتنوع التغيير او ما اي الذي نزل منزلتها اي منزلة اواخرها كاخر
الجزء الاول من المركب الاضافي كعبد الله وامرء اه لان اخر الجزء الاول

منزل

منزل منزلة الاخر وان كان وسطا وانما تغيرت تلك الاواخر لاختلاف
العوامل اي تغيرها يعني لكون احدها يخالف الاخر فيدخل بعده قيل والمراد
وجود العوامل وان لم تختلف لوجود الملازمة بينهما اذ اختلاف العوامل
يستلزم وجودها فكان من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم وانما قال
لاختلاف العوامل ولم يقل لوجود العوامل للمشاكلة قوله تغيير وصيغة
المشاكلة من تحسينات الكلام والعوامل جمع عامل وهو ما به يتقوم
المعنى المقتضي للاعراب كجاء زيد فانه به تحصلت الفاعلية المقتضية للاعراب
وضرب في ضربت زيدا فان به تحصلت المفعولية المقتضية للاعراب والباء
في مررت بزيد فان بها تحصلت اضافة الفعل المقتضية للاعراب واعترض
بانه غير مانع لصدقه ايضا بغيره كالاسناد وذات الفاعل والمركب من
الثلاثة او اثنين منها واجيب بان الباء للسببية والمراد السبب في عرفهم
ولا يطلق فيه سبب حصول المعاني على ما ذكر والمراد بالعوامل الجنس الصادق
بالواحد وبالاكثر فدخل التغير الاول بسبب التركيب لا مع عامل قبل
اختلاف العوامل الداخلة عليها خرج عامل المبتدا والخبر والمضارع المرفوع
اما للحوق بالاخر او الاول وذا لا يتصور في الامور المعنوية لفظا اي ملفوظا
اثره او ما يدل عليه يعني يظهر اثره في اللفظ والا فالتغيير نفسه لا يكون
ملفوظا او تقديرا اي مقدرا اثره وهذا تفصيل لتغيير الاواخر وما نزل منزلتها
او تفصيل لاختلاف العوامل اي سواء كانت العوامل ملفوظة او مقدرة
ومشى عليه اي على ان الاعراب المعنوي كثير من المتاخرين وهو اي
القول بان الاعراب معنوي ظاهر تعريفه للمعرب حيث عرفه بقوله
وهو ما يجوز ان تكون ما موصولة اي الذي او موصوفة اي شيء يتغير
صيغة اخره اورد عليه انه هذا لا يشمل الاعراب بالحروف على الاول
ان يعبر بما يشمل الاعراب بالحروف بان يقول ما تغير اي تبدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1